



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

**JTUH**  
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية  
 Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: <http://www.jtuh.com>
**Prof. Dr. Akram Yassin  
 Mohammed Al-Alousi**

 College of Education for Human Sciences  
 University of Anbar
**Keywords:**
 Reciprocal teaching  
 Question Generating  
 predicting  
 Statistical decomposition of thought test  
 paragraphs

## The impact of the use of reciprocal teaching in the achievement and contemplative thinking of fifth graders in the history subject

A B S T R A C T

This study aimed at measuring The Effect of Reciprocal Teaching strategy on the achievement and reflective thinking for fifth graders literary in History subject the researcher follow adopted the quasi\_experimental a post test ,sample of

Students are divide into two groups ;  
 usual way and the was equivalent in the two  
 extraneous variables .

© 2018 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.25.2018.05>**ARTICLE INFO****Article history:**
 Received 10 Jun. 2016  
 Accepted 22 January 2016  
 Available online 05 xxx 2016

أثر استخدام التدريس التبادلي في التحصيل والتفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ

أ.م.د. اكرم ياسين محمد الالوسي / جامعه الانبار - كلية التربية للعلوم الانسانية

**الخلاصة**

هدفت الدراسة إلى قياس أثر استخدام التدريس التبادلي في التحصيل والتفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ ، واتبع الباحث المنهج شبه التجريبي ذات الاختبار البعدي ، وكانت عينة الدراسة قد تكونت من ( 52 ) طالبا تقسموا إلى مجموعتين تجريبية وعددها ( 26 ) طالبا درست استخدام استراتيجية التدريس التبادلي والضابطة وعددها ( 26 ) طالبا درست بالطريقة الاعتيادية ، وتم مكافأة المجموعتين في المتغيرات الدخيلة . وأعد الباحث اختبارين الأول تحصيلي تكون من ( 50 ) فقرة ، والثاني للتفكير التأملي تكون من ( 40 ) فقرة ، واجرى لكلاهما الصدق والثبات والتحليل الاحصائي لفقراتهما .

وكان من نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية التدريس التبادلي على المجموعة الضابطة في التحصيل والتفكير التأملي .

#### المقدمة :-

وصف القرن الحادي والعشرين بعصر ثورة المعلومات والاتصال والهندسة الوراثية والحاسوب ، نتيجة ما يتميز به من التغييرات والتطورات السريعة في التطور الثقافي والمعرفي والتكنولوجي ، وتقع مسؤولية كبيرة على عاتق المؤسسات التربوية استيعاب هذا الكم من المعرفة والمعلومات وتوظيفها في حياتهم العامة ( Rajput ، 1996 ، 4 ) . ونظرا للتغيرات السريعة في تكنولوجيا المعلومات فكان على التربية الاستفادة من الإمكانيات الهائلة التي توافرها تقنية المعلومات وان تتفهم ما يجري وتحدث إصلاحا تربويا متناسبا مع عصر المعلومات ، وهكذا وقعت التحديات الكبيرة أمام التربية ، وصار لزاما السباق مع الزمن لإدارة وإعادة تأهيل المدرسين والمتعلمين ، وأن المدرس محور العملية التعليمية أصبح لزاما عليه أن يجعل المتعلمين محورا للعملية التعليمية بدلا منه ويوجهه للتعلم الذاتي ، وتوظيف المعرفة في تنمية تفكيرهم ليكونوا قادرين على حل المشكلات التي يتعرضون خلال حياتهم اليومية ، وكذلك يتمكنون من مساهمة التسارع المعرفي في يومنا هذا وبما أن التربية تهدف وتركز في تمكن المتعلمين من تنمية قدراتهم على التفكير العلمي وليس مجرد نقل المعلومات والخبرات فهذا يقتضي من توفير الجو الدراسي المناسب الذي يحترم عقل الطالب ويؤيد ذكائه وقدراته الخلاقة من ناحية ، وتصويره الذاتي في تسلسل أفكاره من الناحية الأخرى ، ولكي تحقق التربية العلمية هذه الأهداف عليها لا بد أن تتجه إلى المناهج الدراسية بوصفها وسيلة ، ولهذا أعطوا المزيد من الاهتمام بالمناهج وطرائق تدريسها ، ولا شك ان منهاجا غنيا بالمعلومات لوحدة لا يفي بالأغراض ما لم تصاحبه استراتيجيات وطرائق واساليب تدريسية حديثة مجدية في نتائجها وجدواها ، ولهذا تعد طريقة التدريس احدى مكونات المنهج ، أو أسلوب لترجمة الكتاب المدرسي ، وأحد العوامل في بلوغ غاياته العلمية المراد تحقيقها ( السيد ، 1998 ، 23 ) .

فالتربية اعطت أهمية في طرائق التدريس الحديثة لما لها من أثر في تحقيق الأهداف التعليمية التي تسعى المؤسسة التعليمية للإسهام في تقديم وتطور المجتمع ليأخذ مكانته بين الدول الأخرى عن طريق الاعداد التربوي والتعليمي لأفراد الجيل الجديد في بنائها ودراسة وفهم العوامل التي تؤثر في اعداد الأجيال الناشئة اعدادا متكاملًا وتوجيه شخصياتهم توجيهًا سلميًا لتحقيق اهداف المجتمع الذي ينتمون اليه ( اسماعيل ، 1974 ، 5 ) .

والمدرس لم يعد يستطيع الامام بكل ما يتعلق بحقل اختصاصه ، وان هذا الامور انعكست في مناهج تدريس المواد الاجتماعية وكتبها التي تناولت بحكم طبيعتها دراسة الانسان والبيئة المحيطة به ، وحيث انه دائم التغير والتطور في جوانب حياته كافة ، اصبح على القائمين بعملية التدريس تحديد معلومات وتطوير مهاراتهم لخدمة انفسهم وطلبتهم ولمواكبة التغيرات سواء أكان ذلك في المحتوى العلمي وأثرائه او في طرائق واساليب التدريس الحديثة ( ابو سرحان ، 2000 ، 225 ) .

أن مادة التاريخ من المواد الاجتماعية التي تهتم بشكل خاص بحفظ المعلومات وتلقيها بالدرجة الاولى اكثر من اهتمامها بأنماط التفكير وتنميتها ، اذ ان تدريس مادة التاريخ بالطريقة الاعتيادية تقيس قدرة الطلبة على استرجاع المعلومات وتذكرها ولا تساعد على تنمية المهارات العقلية لدى الطلبة وهذا يتناقض مع النظرة التربوية الحديثة التي تؤكد على ضرورة تنمية المهارات العقلية لدى الطلبة ، وان اهداف تدريس مادة التاريخ تقوم على جمع المعلومات عن الماضي وتحقيقها وتسجيلها وتفسيرها ، فهو يسجل اهداف الماضي في تسلسلها وتعقبها ولكنه لا يقف عند مجرد تسجيل هذا الاحداث بل يحاول عن طريق ابراز الترابط بين هذا الاحداث وتوضيح العلاقة السببية بينها وان يفسر التطور الذي طرأ على حياة الامم والحضارات المختلفة وان يبين كيف حدث هذا التطور ولماذا حدث ( قسطنطين ، 1963 ، 15 ) .

وان التعليم الثانوي مرحلة مهمة في السلم التعليمي فهو الجسر الى الجامعات والمعاهد وهي القادرة لمواجهة متطلبات المجتمع وفيها تتبلور استعدادات الطالب وقدراته ( السيد ، 1998 ، 16 ) .

فالطرائق المتبعة في تدريس مادة التاريخ ما زالت تعتمد الحفظ والتلقين والتي تضيي نوعا من الرتبة والملل في عرض

الموضوع ، ويكون المدرس هو محور العملية التعليمية وبها يصبح دور الطالب سلبيًا وغير مشارك بصورة فعالة في الدرس ، فضلا عن ان كتب التاريخ تستعرض المادة بنمط يفقر الى عنصري الاثارة والتشويق ، مما يولد عدم الانتباه والتركيز لدى الطلبة وهذا يؤدي الى انخفاض مستوى تحصيلهم العلمي ( عبد الدائم ، 1981 ، 53 ) .

ويرى الباحث ان الاساليب والطرائق والاستراتيجيات التدريسية الحديثة ذات أهمية كبيرة في عملية التعلم والتعليم ولا يمكن ان تحقق اهداف مادة التاريخ الا باتباعها التي تعتمد على ايجابية الطالب وتفاعلهم مع الدرس وقدرتهم على اكتساب المعرفة بما لديهم الثقة بالنفس ويكسبهم القدرة على التفكير وهذه صفات تسهم في بناء شخصياتهم في كافة جوانبها ، وبما ان التدريس فن وعلم ، فهو فن من خلال ما يظهر من قدرات المدرس الابتكارية والجمالية في التفكير واللغة والتعبير وعلم كبقية العلوم الأخرى حيث التدريس عمل نشيط مثير كغيره من المهن التي تعتمد على اسس علمية مثل ( الطب والهندسة ..... الخ ) فهو علم الحقائق يهتدي إليها العقل الإنساني عن طريقة التفكير والتجربة فيقتنع بها واستخدم في شتى جوانب الحياة ، وكلما كان الأسلوب التدريسي ملائم للطلبة من حيث التوقيت ، المستوى ، الأسلوب والوسائل كانت كمية المادة المستوعبة ونوعيتها وكفاءتها التعليمية أعمق وأدق وأكثر ثباتا وراقي مستوى .

لذا اصبح البحث عن استراتيجيات بديلة جديدة حاجة ملحة للتربية ، وبدأت حركة التجديد وتولدت اتجاهات تدعو الى نظام يبحث عن أساليب جديدة يكون بمقدورها تعلم أعداد اكبر من الطلبة تعلمًا بواسطة الامكانات المتوفرة نفسها ، واسفرت هذه الدعوة عن تبني استراتيجيات وتقنيات حديثة هدفها زيادة التحصيل وإثارة التفكير لتحقيق الأهداف التربوية والغايات المنشودة ( الحيلة ، 1999 ، 266 ) .

ان تنمية التفكير تحتاج الى اتباع طرائق واساليب واستراتيجيات حديثة تستثير طاقات المتعلمين وتبرز قدراتهم الابداعية الكاملة وتساعد على تنمية اتجاهات ايجابية حديثة وعادات التساؤل والبحث وحل المشكلات ( خصاونة ، 1998 ، 13 ) .

فلتحسين مستوى الطلاب في عملية التعلم هو تنمية قدراتهم على استخلاص استراتيجيات مناسبة للتعلم ، وكيفية تنشيط المعرفة السابقة وتوظيفها في مواقف التعلم الحالية ، وتركيز الانتباه على النقاط والعناصر البارزة في المحتوى ، وممارسة اساليب التقويم الناقد للأفكار والمعاني ، ومراقبة النشاطات الذهنية والمعرفية واللغوية المستخدمة للتحقيق من مدى بلوغ الفهم ( الفطيري ، 1996 ، 283 ) .

ومن استراتيجيات التدريس التي يمكن من خلالها تنمية مهارات اللغة والتفكير ، والتي نادى بها المختصون الى استخدامها التي تهدف الى اكتساب المتعلمين المهارات المعرفية ، والتي تمكنهم من معالجة المعلومات وتوظيفها ، هي استراتيجية ( التدريس التبادلي ) Reciprocal teaching ( جرادات ، 1992 ، 39 ) .

فالتفكير من ابرز الحقائق التي اتصف بها الانسان عن غيره من الكائنات لأنه يتضمن العمليات العقلية كافة التي من بينها التخيل والفهم والاستدلال والتذكر والتحليل والتعليل ، فهو وسيلة الانسان في استعادة بعض المواقف من الماضي عند الحاجة والاستفادة منها في التعامل مع الماضي ( الالوسي ، 1990 ، 7 ) .

ويعد التفكير التأملي من انماط التفكير التي تعتمد على الموضوعية ومبدأ العملية والسببية في مواجهة المشكلات التي تفسر الظواهر والاحداث ، والتأمل في القران الكريم عملية عقلية تمكن الفرد من عبور العالم المحسوس الى خالق هذا العالم ، فيؤمن بان لا اله الا الله ولا رب سواه ويتميز اولو الالباب بالقدرة على التفكير التأملي من خلق السموات والارض ، اذ أنهم يستطيعون أن يستفيدوا من خبراتهم وإدراكاتهم الحسية في التفكير بخلق الله .

فالتفكير التأملي عملية عقلية عليا يلجأ اليها الإنسان عندما يقع في مشكلة معينة يتضرع إلى الله سبحانه وتعالى متأملاً في خلقه وقدرته على أن يخفف عنه وطأه هذه المشكلة ، وطالما التأمل نزوة سنام العمليات العقلية ، فأن التربية لا تستطيع تجاهله ويصبح لزاما على المربين بذل اقصى الجهود التربوية الملائمة لنمو عملية التأمل وهذا يتم من خلال التأكيد على الجانب الإيماني .

و ذكر الله سبحانه وتعالى التفكير التأملي في القران الكريم بمعان مقدرة والنظر الى خلق الله ومنها نلاحظ ان الدعوة

الى التفكير والتأمل من القران الكريم جاءت واضحة وعربية وتدعو الى التفكير والتدبير والتأمل لقوله تعالى ( **وَلَمْ يَتَفَكَّرُوا** ما بِصَاحِبِهِمْ مِّنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٨٤﴾ **أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾** ) سورة الأعراف ( 184-185 ) .

ويبين الباحث أهمية هذه الدراسة لاستراتيجية التدريس التبادلي في التفكير التأملي من خلال الآتي :- 1. استراتيجيات تدريس جديدة تعمل على اكتساب الطلاب أنشطة ومهارات وأدوات لاكتساب التعلم وخاصة استراتيجيات التدريس التبادلي من خلال خطواته .

2. يعد مقترحاً لتطبيقه على استراتيجيات تدريسية حديثة تهتم بالطالب وتنمية تفكيره اذ يمكنه من مراحل دراسية أخرى .

3. تعتبر اولى البحوث على حد علم الباحث التي تناولت استراتيجية التدريس التبادلي في التفكير التأملي وزيادة التحصيل في مادة التاريخ في المرحلة الاعدادية ، سبب ندرة الدراسات والابحاث في هذا المجال .

4. يتطرق على التفكير التأملي الذي هو صلة مباشرة بالطلبة وهذا ما يجعل من واضعي المناهج الدراسية أن يراعوا القدرات العقلية لكل مرحلة من مراحل الدراسة .

5. ضرورة تنويع استراتيجيات تدريسية من قبل المدرسين بصورة عامة ومدرسي التاريخ خاصة وكيفية التفكير التأملي من قبل الطلبة .

#### مشكلة الدراسة :-

يمكن للباحث من خلال ما تقدم تحديد مشكلة البحث في السؤال الاتي :-

هل هناك أثر استخدام التدريس التبادلي في التحصيل والتفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ ، ويتفرع السؤال الرئيسي الى الاتي :-

1- هل يوجد أثر التدريس التبادلي على زيادة التحصيل في مادة التاريخ لطلاب الصف الخامس الأدبي

2- هل يوجد أثر التدريس التبادلي على التفكير التأملي في مادة التاريخ لطلاب الصف الخامس الأدبي .

#### فرضيات الدراسة :-

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( 0,5 ) بين متوسط درجات التحصيل في مادة التاريخ في الاختبار البعدي بين المجموعة التجريبية التي تدرس بإستراتيجية التدريس التبادلي والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية .

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( 0,5 ) بين متوسط درجات التفكير التأملي في الاختبار البعدي بين المجموعة التجريبية التي تدرس بإستراتيجية التدريس التبادلي والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية .

#### أهداف الدراسة :-

تهدف الدراسة الحالية الى الأهداف الآتية :-

1- قياس أثر استخدام التدريس التبادلي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ .

2- قياس أثر استخدام التدريس التبادلي في التفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ .

#### اهمية الدراسة :-

1- العمل على تجريب استخدام استراتيجيات حديثة للتدريس لزيادة التحصيل والتفكير التأملي في مادة التاريخ لمسايرة الاتجاهات الحديثة في التعلم .

2- اهتمام باستراتيجيات التدريسية من قبل المؤسسات التعليمية في وزارتي التربية والتعليم عن اقامة الدورات التطويرية التدريسية لكافة الهيئات التدريسية في جميع مراحل الدراسية .

3- تساعد على اطلاع مدرسي التاريخ على استراتيجيات تدريسية حديثة تركز على فهم المتعلم المادة وليس حفظه لموضوع التعلم .

- 4- يمكن الاستفادة من الدراسة مدرسي ومدرسات التاريخ بأهمية التفكير التأملي والتعرف على خطواته وأهميته .
- 5- من الممكن ان توفر هذه الدراسة معلومات عن طريق استراتيجية التدريس التبادلي لتساعد القائمين على اختبار التفكير التأملي في حالات اخرى .
- 6- الاستفادة من الدراسة في العملية التعليمية في تدريب المدرسين والمدرسات لتوظيف الاستراتيجيات التدريسية الجديدة من شأنها إثارة التفكير التأملي في حالات اخرى .

#### حدود البحث :-

اقتصرت الدراسة الحالية على الآتي :-

- 1 - طلاب الصف الخامس الأدبي في مدينة حديثة بمحافظة الانبار / العراق للعام الدراسي 2011 - 2012 ( الفصل الدراسي الاول ) .
  - 2 - الفصول الثلاثة الاولى من كتاب التاريخ الاوربي الحديث المعاصر للصف الخامس الأدبي للعام الدراسي ( 2011 - 2012 ) م .
- أتبع الباحث الخطوات الآتية :-
- 1- دراسة نظرية من مطالعة ادبيات الموضوع والدراسات السابقة حول مفهوم استراتيجية التدريس التبادلي بشكل خاص وأهميتها في التحصيل .
  - 2- الاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث التي اقتصت بالتفكير التأملي .
  - 3- أعداد المادة العلمية من خلال :-
    - أ- الاهداف السلوكية الخاصة بالفصول الثلاث وحسب مستويات ( بلوم ) المعرفية .
    - ب- اعداد الخطط الدراسية الخاصة بالموضوعات لمجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة .
  - 4- أعداد أدوات الدراسة وهي :-
    - أ- اختبار تحصيلي لقياس مستويات بلوم لتحقيق من فرضيات الدراسة .
    - ب - اختبار التفكير التأملي لتحقيق من فرضيات الدراسة .
  - 5 . اختيار عينة الدراسة وهي مدرسة قصرية ( اعدادية الحقلانية للبنين من مدارس مدينة حديثة في محافظة الانبار لتوافر ( 3 ) ثلاث صفوف لاختيار مجموعتين عشوائية احدهما تجريبية والاخرى ضابطة .
  - 6 . القيام بإجراءات تكافؤ المجموعتين .
  - 7 . تدريس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية .
  - 8 . اختيار التصميم التجريبي للدراسة .
  - 9 . تطبيق الاختبارات البعدية ( اختبار التحصيل والتفكير التأملي ) .
  - 10- عرض النتائج وتفسيرها وتقديم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

#### تحديد المصطلحات :-

أولاً :- الاستراتيجية **strategy** : عرفها كل من :-

1. ( قطامي و قطامي ، 2001 ) :- بانها المخطط التي يستخدمها من اجل مساعدة المتعلم على اكتساب خبرة في موضوع معين ( قطامي وقطامي ، 2002 ، 217 ) 0
- 2- ( DC - Education ) :- سبل تقديم المواد التعليمية أو القيام بتقديم الانشطة التعليمية للطلبة ( DC - Education ، 2001 ) .
- 3 - ( الشمراني وآخرون ، 2008 ) :- سلسلة من الاجراءات التي يتم تخطيطها بأحكام ، لتوظيف الامكانيات المادية والبشرية في المدرسة ، لمساعدة الطلاب على تحقيق اهداف التعلم ، وتمكينهم من مهارات التعلم الذاتي و أدواته ( الشمراني وآخرون ، 2008 ، 5 ) .

ثانياً :- **التدريس التبادلي Reciprocal Teaching** :- عرفه كل من :

1- ( جابر ، 1999 ) :- بأنه تبادل الافكار بين المدرس والطلاب وبين الطالب قائد المجموعة وبين المجموعة ، ثم بين افراد المجموعة بعضهم وبعض ( جابر ، 1999 ، 85 ) .

2- ( زيتون ، 2003 ) :- بأنه نشاط تعليمي يأخذ شكل حوار بين المدرسين والطلاب بعضهم البعض ، بحيث يتبادلون الأدوار طبقاً للاستراتيجيات الفرعية المتضمنة ( التنبؤ - والتساؤل - والتوضيح - والتلخيص ) يهدف فهم المادة المقروء ، والتحكم في هذا الفهم عن طريق مراقبته ، وضبط عملياته . ( زيتون ، 2003 ، 223 ) .

3- ( احمد ، 2006 ) :- نشاط تعليمي يهدف الى تدريس الطالب على الحوار الفكري حول النص العلمي مستعين بأربعة أنشطة معرفية وما وراء المعرفية هي ( التلخيص ، توليد الأسئلة ، التوضيح ، التنبؤ ) ( احمد ، 2006 ، 125 ) .

ثالثاً :- **التحصيل ( Achievement )** عرفه كل من :-

1- ( نجار ، 1960 ) :- بأنه انجاز عمل ما ، أو إحراز التفوق في مهارة ما في مجموعة من المعلومات ( نجار ، 1960 ، 15 ) .

2- ( Oxford ، 1998 ) :- بأنه النتيجة المكتسبة لإنجاز او تعلم شيء ما بنجاح وبجهد ومهارة (10، 1998 ، Oxford ) .

3- ( حسين ، 2011 ) :- بأنه المعرفة التي يحصل عليها الطلاب من خلال برنامج أو منهج لمقرر دراسي قصد تكيفه مع الوسط التربوي ، ويقتصر هذا المفهوم على ما يحصل عليه الطالب من معلومات وفق برنامج معد يهدف إليه ، فضلاً عن إعداده للتكيف مع البيئة الدراسية بصورة عامة ( حسين ، 2011 ، 176 ) .

رابعاً :- **التفكير التأملي ( Reflective thinking )** :- عرفه كل من :-

1- ( عاشور وابو الهيجاء ، 2003 ) :- هو التفكير الذي يتأمل فيه الفرد الموقف الذي امامه يحلله الى عناصره ويرسم الخطط اللازمة لفهمه حتى يصل النتائج يتطلبها الموقف ثم يقوم بالتتابع في ضوء الخطط الموضوعية ( عاشور و ابو الهيجاء ، 2003 ، 306 ) .

2- ( Kim ، 2005 ) :- بأنه معالجة الفرد المتأنية والهادفة للأنشطة والمواقف من خلال اهداف التعلم والمحافظة على استمرارية الدافعية ، وبناء فهم عميق باستخدام استراتيجيات تعلم مناسبة ، من خلال التفاعل مع الاقران والمدرسين ، وبما يقود مباشرة الى تحسين عمليات التعلم والانجاز ( Kim ، 2005 ، 28 ) .

3- ( ابو نحل ، 2010 ) :- بأنه عملية عقلية فيها نظر ، وتدبير ، وتبصر ، واعتبار ، وأعمال فكر ، وتوليد ، واستقصاء تقوم على تحليل المواقف المشكل الى مجموعة من العناصر وتأمل الفرد للموقف الذي امامه ، واستمطار الافكار ، ودراسة جميع الحلول الممكنة والتحقق من صحتها ، للوصول الى الحل السليم للموقف المشكل ( أبو نحل ، 2010 ، 37 ) .

**التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة :-**

1- **الاستراتيجية :-** مجموع الاجراءات والخطوات والأنشطة التي يقوم بها المدرس من اجل الوصول الى تحقيق الاهداف التربوية من موضوعات كتاب التاريخ الاوربي الحديث للصف الخامس الادبي .

2- **التدريس التبادلي :-** استراتيجية تدريسية تقوم على نشاط تعليم تعاوني على شكل حوار ونقاش بين المدرس وطلابه من أجل تنفيذ الخطوات المعرفية من كتاب تاريخ اوربا الحديث للصف الخامس الادبي وهي ( التلخيص ، توليد الأسئلة ، التوضيح ، التنبؤ ) .

3- **التحصيل :-** هو ما يحصله الطالب الصف الخامس الادبي من الدرجة النهائية من خلال إجاباتهم عن الاختبار التحصيلي الذي اعده الباحث لأغراض هذه الدراسة عقب الانتهاء مباشرة من دراستهم للفصول الثلاثة الاولى من كتاب التاريخ الاوربي الحديث المقرر تدريسيه للصف الخامس الادبي .

4- **التفكير التأملي :-** نشاط عقلي يتأمل به طالب الخامس الادبي الموقف المشكل ويحلله ويقترح الحلول في ضوء أدلة وبراهين التي تؤكد على صح الحلول عن طريق براهين تؤكد صحة الحل المقترح الذي اعده الباحث في التفكير

التأملي .

الاطار النظري ودراسات سابقة :-

أولاً :- استراتيجية التدريس التبادلي ( Reciprocal Teaching strategy ) :-

لقد قام الباحثون والمختصون للبحث عن طرائق واستراتيجيات وبرامج ووسائل يمكن من خلالها تنمية مهارات الفهم والتفكير، فنادى المختصون الى استخدام استراتيجيات التدريس ( strategy Teaching ) التي تهدف الى اكتساب المتعلمين المهارات المعرفية التي تمكنهم من معالجة المعلومات وتوظيفها ، في احدى الاستراتيجيات التي تمي سلوكيات ما وراء المعرفة ( Met cognition ) .

وقد عرف ( Blakey & Spence , 1990 ) ما وراء لمعرفة بأنها التفكير حول التفكير ذاته ، وادراك المتعلم وما لا يعرفه ، بما يتضمنه ذلك من اجراءات تنظيمية يمكن من خلالها اداره عملية التفكير ، وهي ربط معلومات الطالب الجديد بالمعلومات الموجودة لديه من قبل الاختيار لاستراتيجيات التفكير ( عمليات التخطيط والمراقبة وتقويم التفكير ) ومن اهم هذه الاستراتيجيات استراتيجية ( التدريس التبادلي ) الذي تطور نتيجة التطور الفكر الإنساني ، إذ نجد بداياته في الفكر الإغريقي القديم ، عندما بدأ واضحا في كتاب ( ديوي ) 1916 مبينا فيه ان حجرات الدراسة ينبغي ان تكون مرآة تعكس ما يجري في المجتمع وان تعمل كمختبر او معمل لتعلم الحياة الواقعية ، وان مسؤوليتهم الاولى ان يثيروا دوافع التلاميذ ليعلموا متعاونين ولينظروا في المشكلات الاجتماعية اليومية المهمة ، وازافة الى جهودهم التي يبذلونها في مجموعات صغيرة لحل المشكلات ، ليتعلم التلاميذ المبادئ الديمقراطية ما خلال تفاعلاتهم اليومية الواحد مع الاخر، كما التلاميذ يكتسبون معلومات مناسبة ونماذج جديدة من التفكير واستراتيجيات من خلال تفاعلهم وحواراتهم مع اقرانهم حيث يكتسبون عبر مبادلاتهم الجماعية استراتيجيات جديدة يستخدمونها في اتصالاتهم ( حسن ، 2006 ، 28 ) .

نتيجة للأفكار الأولية التي صاغتها اعمال ( Vygotsky ) والتي مفادها ان التفاعل الاجتماعي اثناء الحوار الصفي له تأثير فعال جدا في التعليم مما حد كل من ( Plaincsar & Brown , 1984-1986 ) لتطوير تكتيك التدريس التبادلي بهدف زيادة الفهم القرائي لدى الطلاب بصفة عامة والطلاب ذوي صعوبات التعليم بصفة خاصة ، ذلك التكتيك الذي يعتمد على التعاون والمشاركة الفعالية بين الطلاب اثناء الدرس بعضهم ببعض وبينهم بين المدرس فكل شخص يأخذ دور كقائد طبقا للمهارات الفرعية المتضمنة - التلخيص والاستفسار والتوضيح والتنبؤ - ( جابر ، 1998 ، 45 ) .  
وتشير الأدبيات التربوية في هذا المجال على ان هذه الاستراتيجية تتكون من أربع انواع من الانشطة ( حسن ، 2006 ، 28 ) وهذه الانشطة أو المراحل هي :-

أولاً :- التلخيص Summarizing :- وتعني القدرة على تحديد المعلومات المهمة في الموضوع وما فيها من افكار ومفاهيم رئيسية ، ويشير التلخيص الى العملية التي يتم فيها اختصار شكل المقروء واعاده انتاجه في صورة اخرى خلال مجموعة من الاجراءات تبقي على اساسياته وجوهره من الافكار الرئيسية للنقاط الاساسية الذي يسهل في تنمية مهارة القارئ من التركيز على المعلومات من الحقائق والأدلة ، والمدرس عليه ان يبين لطلابه ما هو يمكن تلخيص بشكل جيد من خلال مراعاة ما يلي :-

1 . استخدام كلمات الطلاب الخاصة وليس الاقتباس من أجل تعزيز فهمهم المقروء .

2 . تحديد الفترة الزمنية للتلخيص للتأكد من ان الطلاب قد حكموا على الاهمية النسبية للأفكار .

3 . حذف المعلومات المكرر .

4 . الاهتمام بأدوات الاستفهام مثل ( من ، ماذا ، متى ، اين ، لماذا ، كيف ) .

5 . التركيز على مصطلحات العنوانين المهمة ( دونالد ، واخرون ، 2003 ، 503 ) .

ثانياً :- توليد الاسئلة ( الاستفسار ) Question Generating :- يقصد به قيام الطلاب بطرح عدد من الأسئلة التي يشتقها من النص المتلقي من خلال نهج النص كلما مرت عليهم فكرة في النص يسألون انفسهم ( ماذا ، لماذا ، كيف .. )  
سؤالا حولها ويحاولون الإجابة عنه ، ومن المعايير توليد الجيد للأسئلة انها تساعد على الأداء الجماعي وليس فقط الإجابة

الفردية من طالب معين ، وقد تستلزم الاجابة على الاسئلة الجيدة مراجعة قراءة الموضوع للبحث عن الاجابة المناسبة .  
والاسئلة الذاتية عند استخدامها مع المادة الدراسية المتعلمة قد تجعل المتعلم لديه قدرا عاليا من الانتباه وتذكر  
المعلومات والقدرة على الفهم ، حيث يتطلب فهم المعلومات وتخزينها في الذاكرة واسترجاعها فيما بعد ، كما تعمل الأسئلة  
الذاتية على فهم الموضوع ، اذ يقوم بتحليل المضمون وربطه بالمعرفة السابقة ويقوم بتقييمه في دائرة مستمرة ( شبيب ،  
2000 ، 110 ) .

ثالثا :- **التوضيح Clarifying** :- وهي العملية التي يتجلى بها الطلاب أفكار معينة من الموضوع أو قضايا أو توضيح  
كل صيغة أو مفاهيم مجردة يصعب إدراكها من الطلاب ، والتي يحاول الطلاب فيها الوقوف على أسباب صعوبة فهم  
الموضوع ، والتوضيح يبقي التقويم النقدي للمحتوى مما يعطي الطالب احساسا بمعنى الموضوع فعندما يلقي الطالب أسئلة  
الاستيضاح فهذا بالضرورة يعني انه قد اصبح على دراسة بالعوائق التي قد تسبب عدم فهمه كوجود مفاهيم غير مألوفة مثلا

رابعا :- **التنبؤ predicting** :- يعني به توجيه الطلاب الى طرح بعض توقعاتهم ( تنبؤاتهم ) لما يكون تحت هذا  
العنوان من افكار ، وما يمكن أن يعالجه من قضاياها ، ويتطلب من الطالب ان يطرح فروضا معينة حول ما يمكن ان يقوله  
المؤلف في الموضوع كلما خطى في قراءاته خطوات معينة ، وتعد هذه الفروض بعد ذلك بمثابة هدف يسعى الطالب  
لتحقيقه ، سواء بتأكيد الفروض او رفضها ، ويمكن للمدرس ان يساعد طلابه على ان يتوقعوا ما سيتناولوه موضوع ما من  
خلال المساعدات الآتية :-

- 1- قراءة العنوان الاصلي والعناوين الفرعية .
- 2- الاستعانة بالأسئلة التي يضمنها الكاتب مثل النص .
- 3- قراءة بعض الجمل في الفقرة الأولى .
- 4- قراءة السطر الاولي من كل فقرة في الموضوع .
- 5- قراءة الجملة الأخيرة من الفقرة الأخيرة ( أكسفورد ، 1996 ، 106 ) .

#### مراحل إعداد التدريس التبادلي :-

- 1- يقود المدرس الحوار مطبقا الاستراتيجيات الفرعية الأربع مع شرحها .
- 2- يقسم المدرس الطلاب الى مجموعات تعاونية ( كل مجموعة خمسة افراد ) طبقا للاستراتيجيات الفرعية المتضمنة .
- 3- تعيين قائد لكل مجموعة ( يقوم بدور المدرس في إدارة الحوار ) مع مراعاة أن يتبادل دوره مع غيره من أفراد  
المجموعة .
- 4- توزيع الأدوار بين افراد كل مجموعة بحيث يكون لكل فرد دور واحد منها ( الملخص ، التساؤل ، التوضيح ،  
المتوقع ) .
- 5- بدء الحوار التبادلي داخل المجموعات بأن يدير القائد / المدرس الحوار ، ويقوم كل فرد داخل كل مجموعة مهمته  
لباقى أفراد المجموعة ويجب استفساراتهم حول ما قام به .
- 6- تدريب الطلاب من قبل المدرس على ممارسة الانشطة السالفة الذكر لمدة أربعة ايام متعاقبة وكيفية تنفيذه من خلال  
بيان عمل يقوم به المدرس ثم التدريب على ممارسته من قبل الطلاب .
- 7- تكليف فرد من كل مجموعة بالبدء في استعراض الإجابة عن أسئلة التقويم .
- 8- ان يطبق هذه التدريس لفترة طويلة من الوقت ( نحو 20 حصة ) على نحو متتابع حتى يحقق فاعليته المرجوة ( حسين ، 2007 ، 302 ) والشكل الآتي يوضح مراحل التدريس التبادلي :-

يقوم المدرس بتوضيح الاستراتيجيات الأربع  
مع شرحها والتلخيص وابتكار والتوضيح  
والتوقع

مراحل التدريس التبادلي  
مجموعات المدرس الطالب

يمارس الطلاب الاستراتيجيات الأربع ويتلقون ملاحظات من المدرس	ممارسة الطلاب
يقود المدرس الباحث مع الطلاب من مجموعات صغيرة ثم يحصل الطلاب دورهم في ممارسة الاستراتيجيات اثناء تلقي الملاحظات من المدرس	مجموعات الطلاب
ثم يحصل الطلاب على دورهم في إدارة المناقشة عن طريق استخدام الاستراتيجيات الأربع من مجموعات صغيرة ويلاحظ المدرس تقدم الطلاب ويقدم الملاحظات	

( Palincsor, & Brown, 1984, 117-175)

#### الاسس المهمة في التدريس التبادلي :-

- 1- تعليم الطلاب في مجموعات صغيرة للتأكيد من كل طالب قد اتاحت له الفرصة المناسبة لممارسة مهارات التشارك في الدرس عن طريق التغذية المراجعة من أعضاء مجموعته أو مجموعة أخرى .
- 2- يعد مسؤولية مشتركة بين المدرس والطلاب من خلال اكتساب الاستراتيجيات الفرعية المتضمنة .
- 3- مسؤولية المدرس المبدئية للتعليم ونمذجة الاستراتيجيات الفرعية يجب تنتقل تدريجيا الى الطلاب .
- 4 . ان يتذكر الطلاب باستمرار أن الاستراتيجيات المتضمنة وسائط مفيدة تساعدهم على تطوير منهجهم لما يقرؤون وبتكرار محاولات بناء معنى للمقروء يتوصل الطلاب الى التحقيق في فهم ما يقرؤون .

#### مزايا التدريس التبادلي :-

- 1- تنمية القدرة على الحوار والمناقشة .
- 2- سهولة تطبيقه في الصفوف في معظم المواد .
- 3- زيادة تحصيل الطلاب في كافة المواد الدراسية .
- 4- امكانية استخدام في الصفوف الدراسية ذات الاعداد الكبيرة .
- 5- تنمية القدرة على الفهم .
- 6- تشجيع مشاركة الطلاب الخجولين في الأنشطة التدريس التبادلي الأربع حيث تزيد ثقة الطالب بنفسه .
- 7- تعلم استيعابي عميق وتحصيل جوهر . ( حسين ، 2007 ، 204 ) ( Jeffrey ، 1997 ، 92 ) .

كيف يقيم المدرس أداء الطلاب من التدريس التبادلي :-

- 1- عن طريق الاستماع للطلاب خلال المواد والمناقشة مكون هناك اشارات ذات قيمة تعكس ما اذا كان الطلاب قد يتعلمون الاستراتيجيات الأربعة في كل الاحوال فانه يجب على الطلاب ان يكتبوا الأسئلة ومحاولات التلخيص مما يتيح للمدرس أو الطلاب الاخرين ان يراجعوها .

2- يجب افراد كل مجموعه على اختبار قصيرة يقيس فهمهم للموضوع يعقب ذلك مناقشة ذلك الإجابات الطلاب على أسئلة الاختبار .

نشاط :- نكتب موضوع من التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر .

1- اقرأ الموضوع قراءة ناقده وتلخيصه .

2- اكتب أكبر عدد من الأسئلة بمستويات متعددة .

3- حدد النقاط التي تحتاج الى توضيح من وجهة نظرك .

4- توقع / تنبأ واكتب ما يتعلق بهذا الموضوع من معلومات أخرى مرتبطة به .

ثانيا:- التفكير التأملية Reflective thinking :-

يعد الباحث ما كلر (maclure) التفكير للإنسان بمثابة التنفس لان التنفس مهم للحياة فان التفكير اشبه ما يكون بنشاط طبيعي لا غنى عنه في حياة الإنسان العادية وقد بين القرآن الكريم في قوله تعالى.. ( إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ (190) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (191) ( ال عمران 190 - 191 ) ، ( السليتي ، 2006 ، 18 ) .

فالتفكير يعتبر من العمليات العقلية التي تحتوي على الادراك ( التنبؤ ) واستنكار المعرفة وصياغة معلومات الحس واعادة بناء التركيب العقلية في محاولة لإعطاء معنى شخصي لتحديد الفرد ( طلافحة ، 2002 ، 23 ) . ومن أنواع التفكير هو التفكير التأملية الذي هو تفكير موجه ، حيث يوجه العمليات العقلية إلى أهداف محددة مجموعة معينة من الظروف التي نسميها بالمشكلة تتطلب مجموعة معينة من استجابات هدفها الوصول الى حل معين وبهذا يعني ان التفكير التأملية هو النشاط العقلي الهادف لحل المشكلات ( عبيد ، وعفانة ، 2002 ، 5 ) .

أهمية التفكير التأملية :-

- 1- أنه ضرورة للمتعلم ، حيث يتطلب اندماج العقل فيما يتم تعلمه ومع تنقل الطلاب من مدرس إلى آخر يتعزز التفكير أن تكرر انماطه في محاولات المحتوى العديدة .
- 2- يعد من المهارات المهمة في التعلم القائم على حل المشكلات .
- 3- يتضمن التفكير التأملية التحليل واتخاذ القرار ، وقد يسبق عملية التعلم ويحدث اثناءها وبعدها .
- 4- وعندما يفكر تفكيراً تأملياً يصبح قادراً على ربط الافكار بالخبرات السابقة والحالية والمنتبئ بها .
- 5- المتأمل هو يخطط ويراقب دائماً ، ويقوم أسلوبه في العمليات والخطوات التي يتخذها لإصدار الحكم .
- 6- يساهم في تنمية الاحساس بالمسؤولية والعقل المنفتح والخلق .
- 7- يعطى الطالب احساساً بالسيطرة على تفكير واستخدام بنجاح .
- 8- الشعور بالثقة بالنفس من مواجهة الجهات الحياتية والمدرس ( عبد الوهاب ، 2005 ، 177-178 ) .

مراحل التفكير التأملية :-

ان التفكير التأملية يشتمل على عدة مراحل ومن أبرزها هي :-

- 1- التأمل والملاحظة :- القدرة على عرض جوانب المشكلة والتعرف على مكوناتها سواء كان ذلك من خلال المشكلة او اعطاء رسم او شكل بين مكوناتها بحيث يمكن اكتشاف العلاقات الموجودة بصريا .
- 2- الكشف عن المغالطات :- القدرة على تحديد الفجوات في المشكلة وذلك من خلال تحديد العلاقات غير الصحيحة أو غير المنطقية أو تحديد بعض الخطوات الخاطئة في انجاز المهام التربوية .
- 3- الوصول الى استنتاجات :- القدرة على التوصل الى علاقة منطقية معينة من خلال رؤية مضمون المشكلة والتوصل الى نتائج مناسبة .

- 4- أعطاء تفسيرات مقنعة :- القدرة على إعطاء معنى منطقي للنتائج أو العلاقات الرابطة وقد يكون هذا المعنى معتمدا على معلومات سابقة أو على طبيعة المشكلة وخصائصها .
- 5- وضع حلول مقترحة :- القدرة على وضع خطوات منطقية لحل المشكلة المطروحة وتقوم تلك الخطوات ذهنية على تطورات متوقعة للمشكلة المطروحة (عفانة ، 2002 ، 4 - 5 ) .
- دراسات سابقة :-

اولا :- دراسات تناولت التدريس التبادلي :-

1. دراسة ( Bottomley & Osborn , 1993 ) :- هدفت الدراسة إلى معرفة أثر إستراتيجية التدريس التبادلي مع سبعة وستين تلميذا من تلاميذ الصفين الرابع والخامس الابتدائيين عند قراءتهم لكتب الدراسات الاجتماعية والعلوم بواسطة ثلاثة معلمين ، وقد تبينت الدراسة حول استخدام الإستراتيجية بأن مسؤوليات أكثر سواء في بدء الدرس أم الاستمرار فيه ، قد انتقلت من المعلمين إلى التلاميذ ، وبعد عشرين يوما أصبح أستخدم معظم إجراء الإستراتيجيات المتضمنة بالتدريس التبادلي أكثر مرونة وبأسلوب مناسب من قبل التلاميذ بعد استخدام عدد من مقياس التقييم على قدرات متفاوتة خلال الدراسة الكشف عن فعالية الاجراءات في فهم التلاميذ واثبتت جميعها أن استخدام إجراءات التدريس التبادلي كان لها أثر دال في تطوير قدرات التلاميذ على فهم المقروء .
2. دراسة ( Jeffrey Ledrer , 1997 ) :- هدفت الدراسة إلى تفحص فاعلية طريقة التدريس التفاعلي في تحسين الفهم القرائي لدى تلاميذ لصف الرابع والخامس والسادس في المدرسة الابتدائية من خلال الدراسات الاجتماعية .تكونت عينة الدراسة من ( 128 ) تلميذا في المدرسة الريفية بنيو ما كسيكو ، وكان من نتائج الدراسة :- أنها أثبتت تحسن أداء التلاميذ في المجموعة التجريبية على مقياس الفهم القرائي ، مقارنة بالمجموعة الضابطة وحتى التلاميذ ذوو الصعوبات في التعلم ،فقد تحسنت لديهم القدرة على إعداد الملخصات مقارنة بالمجموعة الضابطة .
3. دراسة ( جوارنة ، 2009 ) :- هدفت الدراسة إلى معرفة أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل الصف العاشر ودافعيتهم للتعلم في مادة التاريخ ، وتكونت عينة الدراسة من طلبة الصف العاشر في تربية لواء بني كنانة من الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي 2008 / 2009 في شعبتين الأولى ضابطة وعددها ( 56 ) طالبا ، تم تدريسهم بالطريقة التقليدية والأخرى تجريبية وعددها ( 63 ) طالبا ، تم تدريسهم باستراتيجية التدريس التبادلي ، اشرت الدراسة وجود أثر واضح للاستراتيجية في تحصيل الصف العاشر الاساسي في مادة التاريخ ودافعيتهم للتعلم ولصالح المجموعة التجريبية .
4. دراسة ( العالآن ، 2012 ) :- هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام طرائق التدريس التبادلي على التحصيل الدراسي في مادة التربية الاشتراكية لتلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الاساسي من الجمهورية العربية السورية بمحافظة ريف دمشق منطقة الغوطة الشرقية ، وتكون مجتمع الدراسة من جميع التلاميذ لصف الثامن الاساسي من منطقة الغوطة الشرقية ( المليحة ) التابعة لمحافظة ريف دمشق والمكون من ( 504 ) تلميذ ، اختير منهم بالطريقة العشوائية ( 132 ) تلميذا بوصفهم عينة ضابطة وتجريبية ، وكان من نتائج الدراسة ( وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( 0,01 ) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( 0,01 ) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار ) .

ثانيا :- دراسات تناولت التفكير التأملي :-

1. دراسة ( Westbrook & rogers , 1991 ) :- هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أثر دورة التعلم في اثارة الطلبة الى تعلم دوافع التفكير التأملي وتطوير قدراتهم على الفهم وتسهيل عمليات التحقق العلمي ، ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة دراسية حيث شارك أفراد المجموعتين في تعلم موضوعات الآلات البسيطة لثلاثة أنواع لدورة التعلم ، بينما تم

الاكتفاء في المجموعة الضابطة بدراسة الموضوعات الفيزيائية بالطريقة التقليدية ، وتم تطبيق الاختبار قبلي وبعدي علي أفراد المجموعات التجريبية والضابطة ، اذ لوحظ أن هناك تحسن لدى أفراد المجموعة التجريبية مقابل الضابطة في كل من التفكير التأملي والقدرة على القيام بعمليات التحقق العلمي ، وذلك لصالح المجموعتين التجريبيتين .

2. دراسة ( Lisa - Angelique , 2009 ) :- أجريت الدراسة في سنغافورا ورمت إلى مقارنة استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة على تنمية التفكير التأملي بحسب سنوات الدراسة التي يقضيها الطالب في التعليم المهني ذا الأربع مراحل ، وبلغت عينة الدراسة (391) طالبا وعلى النحو الآتي :-

1- (91) طالبا من المرحلة الأولى .

2- (90) طالبا من المرحلة الثانية .

3- (99) طالبا من المرحلة الثالثة .

4- (111) من طالبا المرحلة الرابعة .

واستعان الباحث بالاختبار التفكير التأملي الموضوع من قبل ( kember et al , 2000 ) المستند على تعريف دون جوي ، ويتكون الاختبار من أربعة مهارات للتفكير التأملي مكون من 16 فقرة ، واستخدمت الدراسة تحليل التباين واختبار توكي بوصفها وسائل إحصائية وكان من نتائج الدراسة :- وجود نمو في التفكير التأملي حسب سنوات الدراسة التي يقضيها الطالب في التعليم المهني ، وكانت أوطأ المستويات في المرحلة الأولى ، ولم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى (0,05) بين المراحل المتتالية ، ولكن أظهرت الفروق بين المستويات المتباعدة ، مثل الأول والثالث ، والأول والرابع ، والثاني والرابع

3.دراسة ( راشد ، 2003 ) :- تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر فاعلية التدريس التأملي في تنمية بعض الكفايات اللازمة لمعلمي اللغة العربية ثنائي اللغة ، واستخدم في هذه الدراسة المنهج الدراسي لتجريب البرنامج المقترح ، وتم تطبيق البرنامج على مجموعتين من المعلمين من مدارس مختلفة في مدينة كربنجاهن وقد بلغ عدد أفراد العينة التجريبية 9 أفراد بينما بلغ عدد أفراد العينة الضابطة 21 فردا وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :اختبارات للمجموعتين المستقلتين ، مربع آيتا لحساب قوة التأثير المعالجات ، وتم التوصل الى النتائج التالية - ظهور فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية .

4 .دراسة ( كشكو ، 2005 ) :-هدفت هذه الدراسة إلى بناء وتجريب البرنامج التقني المقترح في ضوء الإعجاز العلمي بنسبة للتفكير التأملي في العلوم لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بمدينة غزة ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي والتجريبية والبنائي . يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف التاسع الأساسي في مدراس وزارة التربية والتعليم العالي بمحافظة غزة العام الدراسة (2004- 2005) ، وتكونت عينة الدراسة من طلبة الصف التاسع الأساسي ، طبقت أداة الدراسة على العينة المكونة من أحداها تجريبية (35) والأخرى الضابطة (35) ، كل من الطالبات والطلاب وتم تفسير النتائج ، واستخدام الأساليب الإحصائية والمعالجة الإحصائية لتحقيق من صحة الفروض قام الباحث في استخدام برامج الحاسوب الإحصائي واستخدام اختبار (t-test) لحساب دلالة الفرق بين مجموعتين مستقلتين غير مترابطتين واستخدام معادلة الكسب لبلاك ، وذلك لحساب فاعلية البرنامج التقني المقترح ، وجود الفروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لصالح الطالبات .

منهج الدراسة :-

أولا : التصميم التجريبي :-

اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي الشبه المحكم ، كما موضح في الجدول ( 6 ) :-

المجموعة	تكافؤ المجموعتين	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	• العمر الزمني • التحصيل في مادة التاريخ للسنة السابقة	استراتيجية التدريس التبادلي	الاختبار البعدي للتحصيل

الضابطة	• الذكاء • التفكير التأملي	الطريقة الاعتيادية	التأملي
---------	-------------------------------	-----------------------	---------

جدول ( 1 ) التصميم التجريبي للدراسة

وقد قام الباحث بضبط المتغيرات التي قد تؤثر في المتغير التابع عن طريق تكافؤ مجموعتي البحث في ( العمر الزمني ، التحصيل في مادة التاريخ للسنة السابقة ، الذكاء ، التفكير التأملي ) .

ثانيا : مجتمع الدراسة وعينته :-

تألف مجتمع الدراسة طلاب الصف الخامس الأدبي في محافظة الأنبار ( مدينة حديثة ) للعام الدراسي 2012/2011 الموزعين على الثانويات والإعداديات النهارية التابعة لمديرية تربية حديثة .

ثالثا : عينة الدراسة :-

اختار الباحث إعدادية الحقلانية للبنين من بين ثانويات والإعداديات النهارية التابعة لمديرية تربية حديثة بالموافقات الرسمية ، تضم المدرسة ( 57 ) طالبا في الصف الخامس الأدبي موزعين على شعبتين ، وتضم شعبة ( أ ) من ( 28 ) طالبا ، وشعبة ( ب ) من ( 29 ) ، وتم استبعاد الطلاب الراسبين للعام الماضي وعددهم ( 5 ) طالبا إحصائيا ، لغرض ضمان التكافؤ فقد يؤثر امتلاكهم خبرات إضافية أكثر من زملائهم الجدد وبذلك عدد أفراد العينة (52) طالبا بعد الاستبعاد ، وأصبحت كل شعبة تضم ( 26 ) طالبا ، وتم اختيار شعبة ( أ ) عشوائيا كمجموعة تجريبية تدرس بالتدريس التبادلي ، وشعبة ( ب ) كمجموعة ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية ، كما موضح في الجدول ( 2 ) .

جدول ( 2 ) عدد طلاب للدراسة

ت	الشعبة	المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	الطلاب الراسبون	العدد المتبقي
1	أ	التجريبية	28	2	26
2	ب	الضابطة	29	3	26
		المجموع	57	5	52

رابعا : تكافؤ مجموعتي الدراسة :-

قام الباحث بتكافؤ طلاب مجموعتي الدراسة ( التجريبية والضابطة ) في متغيرات ( العمر الزمني ، التحصيل في مادة التاريخ للسنة السابقة ، الذكاء ، التفكير التأملي ) كما موضح في الجدول ( 3 ) :-

القيمة التائية		الضابطة ( 26 ) طالبا		التجريبية ( 26 ) طالبا		المجموعة المتغيرات
الجدولية	المحسوبة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
2,021	0,717	5,491	193,269	6,072	194,42	العمر الزمني
2,021	0,446	14,287	66,749	16,705	68,692	التحصيل في مادة التاريخ للسنة السابقة
2,021	0,451	2,640	22,88	2,400	24,46	الذكاء
2,021	0,318	1,288	21,653	2,193	22,42	التفكير التأملي

جدول ( 3 ) القيم للمتوسط الحسابي وقيمة T المحسوبة والجدولية للمتغيرات

وتبين أن كل القيم المحسوبة غير دالة إحصائيا عند مستوى ( 0,05 ) إذ كانت اقل من القيمة الجدولية ( 2,021 )

وعند مستوى حرية ( 50 ) ، لذا تعد المجموعتين متكافئة في المتغيرات المذكورة آنفا .

#### خامسا : مستلزمات الدراسة :-

1. تحديد المادة العلمية :- حددت المادة العلمية التي يقوم الباحث بتدريسها في الفصل الدراسي الأول للعام ( 2011 / 2012 ) من كتاب التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر للخامس الأدبي المقرر وضم الفصول الآتية :-
  - أ. الفصل الأول / الثورة الفرنسية 1789 م .
  - ب. الفصل الثاني / استقلال الولايات المتحدة الأمريكية عن الاستعمار البريطاني وطبيعة نظامها السياسي ( 1775 - 1765 ) م .
  - ج. الفصل الثالث / ثورات أوربا خلال القرن التاسع عشر .
2. صياغة الأهداف السلوكية :- صاغ الباحث مجموعة من الأهداف السلوكية في ضوء الفصول الثلاث من كتاب التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر للخامس الأدبي المقرر تدريسيه لمجموعتي البحث وبلغت ( 120 ) هدفا .
3. أعداد الخطط التدريسية :- أعد الباحث خطط تدريسية بمجموعتي البحث ولموضوعات الفصول الثلاث من كتاب التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر للخامس الأدبي ، وتم عرضها على مجموعة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم أجريت بعض التعديلات عليها .
4. توزيع الحصص :- قام مدرس مادة التاريخ بتدريس المجموعتين في نفس المدرسة التي تجري عليها التجربة لكي لا يشعر الطلاب بأي تغير يؤثر على سير التجربة كلفه الباحث بعد ما شرح ووضح له طبيعة الدراسة ، إذ استمر طيلة فترة التجربة لضبط عامل الخبرة التدريسية ، ونظم الباحث الجدول الأسبوعي بالاتفاق مع إدارة المدرسة كما موضح في الجدول ( 4 ) :-

المجموعة	الاثنين	الثلاثاء	الخميس
التجريبية	الدرس الأول	الدرس الرابع	الدرس الثاني
الضابطة	الدرس الثاني	الدرس الخامس	الدرس الثالث

جدول ( 4 ) توزيع الدروس لمجموعتي البحث

#### سادسا : أداتا البحث :-

1. أعد الباحث اختبارا للتفكير التأملي على غرار اختبارات سابقة عراقية بعد إجراء التعديلات البسيطة عليها وفقا خمس مهارات تبناها الباحث في الدراسة بعد اطلاعه على أدبيات الموضوع وتكون الاختبار من ( 40 ) فقرة .
- **صدق الاختبار :-** عرض الباحث الاختبار بصيغته الأولية على لجنة محكمة من ذوي الخبرة والاختصاص في العلوم التربوية والنفسية والتاريخ لإبداء آرائهم بالنسبة إلى مواقف الاختبار وقراته والحكم عليها ، وللتأكد من صياغة الفقرات وارتباطها بمضمون التفكير التأملي ، وقد حصلت اغلب الفقرات على نسبة 80% الذي اتخذ الباحث هذه النسبة أو أكثر معيارا لقبول الفقرات والذي اتفق عليها المحكمين على ( 40 ) فقرة ، وهذا يحقق أحد أنواع الصدق الظاهري .
- **الصدق المنطقي :-** تم تحقيق من هذا النوع من الصدق من خلال وضع تعريف للتفكير التأملي ومهارته ومن خلال تصميم فقرات الاختبار بحيث أنها غطت هذه المهارات وبصورة متوازنة وعرضها على الخبراء لبيان آرائهم .
- **ثبات الاختبار :-** طبق الباحث الاختبار على مجموعة استطلاعية تكونت من ( 20 ) طالبا من مدرسة إعدادية بروانة للبنين ، وأعاد الاختبار مرة ثانية بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول للتجربة ، وقد استخدم معامل ارتباط بيرسون ووجد أن معامل الثبات قد بلغ ( 84% ) .
- **التحلل الإحصائي لفقرات اختبار التفكير :-**
- أ. **زمن الاختبار ووضوح فقراته واختبار تعليماته :-** قام الباحث بمعرفة الزمن من خلال عينة الاستطلاع بحساب معدل انتهاء الاختبار من الطلاب في البداية والنهاية ، وان متوسط إجابة الطلاب كان ( 50 ) دقيقة ، وان تعليمات الاختبار واضحة للطلاب .
- ب. **صعوبة فقرات الاختبار :-** تقاس درجة الصعوبة لكل فقرة بنسبة مجموع الذين أجابوا عن الفقرة أجابه صحيحة من

المفحوصين ( العليا والدنيا ) على مجموع الذين حاولوا الإجابة على الفقرة ( العليا والدنيا ) ، ( الصامدي ، والدرايع ، 2004 ، 170 ) .

وللتحقيق من مدى صعوبة فقرات الاختبار التأملي طبقت المعادلة الخاصة ، فوجدت معاملات الصعوبة بين ( 0,40 ، 0,50 ) وتعد مقبولة إذا تراوح معامل صعوبتها بين ( 0,20 - 0,80 ) وعلى هذا الأساس كان مستوى صعوبة فقرات الاختبار مناسباً .

ج. قوة تميز فقرات الاختبار : وللتأكد من تمييز فقرات الاختبار يتم حساب القوة التمييزية لكل فقرة من الفقرات عن طريق طرح عدد الطلاب الذين أجابوا بصورة صحيحة عن فقرات الاختبار في المجموعة الدنيا من عدد الطلاب الذين أجابوا بصورة صحيحة في المجموعة العليا مقسوماً على عدد أفراد المجموعتين العليا أو الدنيا ( الصامدي والدرايع ، 2004 ، 171 ) فوجدناها تتراوح بين ( 0,35 - 0,55 ) ، لذا عد الاختبار قادراً للتمييز وجاهز للتطبيق .

2. أعد الباحث اختباراً تحصيلي في ضوء الأهداف السلوكية لمحتوى مادة البحث المتمثلة للفصول الثلاث لغرض قياس اثر إستراتيجية التدريس التبادلي مقارنة بالطريقة الاعتيادية ، فالباحث تتبع الخطوات الأساسية التي تشكل الهيكل العام لعملية الاختبار وهي :-

أ- أعداد الخارطة الاختبارية ( جدول المواصفات ) :- تم أعداد جدول المواصفات لمحتوى الفصول الثلاثة من كتاب الصف الخامس الأدبي ، وعينة ممثلة ذلك من الأهداف السلوكية في كل مستوى من المستويات التي وضعها ( بلوم ) في المجال المعرفي ، وتم حساب اوزان محتوى الموضوعات في ضوء عدد الصفحات للموضوع الآتي :-

1. تحديد وزن المحتوى لكل موضوع دراسي معين وفق العلاقة الآتية :-

عدد الصفحات الفصل

$$\text{تحديد وزن لكل فصل} = \frac{\text{عدد الصفحات الفصل}}{100} \times 100$$

العدد الكلي للصفحات المادة

2. تحديد وزن الهدف السلوكي في كل مستوى على وفق العلاقة الآتية :-

عدد أهداف الفصل

$$\text{تحديد وزن المحتوى لكل موضوع} = \frac{\text{عدد أهداف الفصل}}{100} \times 100$$

العدد الكلي لأهداف المادة

3. تحديد وزن فقرات الاختبار ب ( 50 ) فقرة توزعت الأسئلة في كل خلية على وفق المعادلة الآتية :- عدد الأسئلة في كل

فصل = عدد الأسئلة الكلي × نسبة المحتوى × نسبة الأهداف ، و كما موضح في الجدول ( 5 ) :-

المجموع	مستوى الأهداف السلوكية						وزن	عدد	
	تذكر %36	فهم %26	تطبيق30% %	التحليل0% %	التركيب0% %	التقويم %8			
28	10	7	9	-	-	2	35	58%	الأول
10	3	3	3	-	-	1	10	17%	الثاني
12	5	3	3	-	-	1	15	25%	الثالث
50	18	13	15	-	-	4	60	100%	المجموع

جدول ( 5 ) جدول الخارطة الاختبارية ( جدول المواصفات ) الاختبار ألتحصلي

ب - صياغة فقرات الاختبار :- اعتمد الباحث أحد أنواع الاختبارات الموضوعية ( الاختبار من متعدد ذي أربعة بدائل ) في بناء فقرات الاختبار لكونها أكثر أنواع الاختبارات الموضوعية مرونة في تقويم أنواع متعددة من المهارات والقدرات ، كما يمكن تقدير إجابات فقراته بموضوعية كاملة ، ووضح الباحث تعليمات الاختبار للطلاب .

### ج - صدق الاختبار :-

1. الصدق الظاهري :- وقد عرض الاختبار بصيغته الأولية مع قائمة الأهداف السلوكية على مجموعة من الخبراء والمختصين ، وعدلت بعض الفقرات وصولاً للصيغة النهائية التي تحقق الصدق الظاهري .

2. صدق المحتوى :- لكون الباحث قد استعان بجدول المواصفات في وضعه لفقرات الاختبار يكون بذلك قد حقق هذا النوع من الصدق ، وبما أن جدول المواصفات له فوائد يؤمن صدق المحتوى للاختبار لأنه يؤكد على توزيع الأسئلة على مختلف أجزاء المادة ويضمن وضع اختبارات في مستويات متعددة .

د- التطبيق الاستطلاعي للاختبار :- قام الباحث بتطبيق على عينة استطلاعية مكونة من ( 20 ) طالبا في الصف الخامس الأدبي من إعدادية براونة للبنين ، وبالتعاون مع مدرس المادة لمعرفة مدى وضوح تعليمات الاختبار وفقراته كانت واضحة ومعرفة الوقت التي يستغرقه للإجابة عن الاختبار فكان ( 50 ) دقيقة وقد استفاد الباحث من العينة هذه لتحليل الفقرات ومعرفة معامل السهولة والصعوبة والتميز .

- تحليل فقرات الاختبار :- تشير أدبيات الموضوع انه إذا كانت العينة صغيرة تقسم نفس الدرجات 50% العليا و 50% الدنيا ، ولأجل تحليل مفردات الاختبار صححت إجابات العينة الاستطلاعية ثم رتبنا الدرجات تنازليا وقسمت إلى قسمين ( عليا ودنيا ) ، ووجد مستوى الصعوبة كانت ( 0,34 - 0,74 ) وتعد جيدة إذا تراوح معامل بين ( 0,20 - 0,80 ) والتميز تراوح بين ( 0,28 - 0,43 ) ، وتعد مقبولة إذا كانت قدرتها التمييزية ( 0,20 ) فما فوق .

- فعالية البدائل الخاطئة للفقرات :- تم تحليل استجابات العينة الاستطلاعية على الاختبار باستخدام البدائل الخاطئة بين المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية في كل فقرة ، وبعد تطبيق معادلة فعالية البدائل ظهر أن البدائل قد جذبت إليها عددا من طلاب .

- ثبات الاختبار :- أفاد الباحث من العينة الاستطلاعية بعد أن أعاد مرة ثانية عد أسبوعين فوجد أن معامل الارتباط ب ( 0,80 ) ، ويعد معامل الثبات جيدا عال وتشير الدراسات إلى أن يمكن الوثوق به إذ يعد معامل الثبات عال إذا بلغ ( 0,75 ) فأكثر ( سماره وآخرون ، 1989 ، 120 ) ، فالاختبار ألتحصيلي جاهز للتطبيق .

- تطبيق الاختبار :- وبعد إتمام إجراءات شروط الاختبار الجيد ، طبق في نهاية التجربة ، ثم بعد يومين لاختبار التفكير التألمي .

### - تصحيح الاختبار :-

1. تصحيح الفقرات الموضوعية تعطى درجة واحدة للإجابة الصحيحة عن كل فقرة من فقرات الاختبار .
2. تعطي للطلاب درجة صفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة .

### سابعاً : الوسائل الإحصائية :-

استخدم الباحث معامل ارتباط لاستخراج معامل الارتباط والذي يمثل ( معامل الثبات ، معامل السهولة ، معامل الصعوبة الاختبار التائي للتكافؤ ) .

### عرض النتائج :-

بعد تحليل نتائج البحث ، توصل الباحث إلى ما يأتي :-

- 1- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ( 0,05 ) لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التدريس التبادلي على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في التحصيل كما موضح في الجدول ( 6 ) .

المجموعة	عدد الطلاب	الوسط	الانحراف	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
التجريبية	26	36,80	6,672		
الضابطة	26	32,576	4,212		

جدول ( 6 ) نتائج الاختبار التائي لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار ألتحصيلي

2- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ( 0,05 ) لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التدريس التبادلي على المجموعة الضابطة التي درست المادة بالطريقة الاعتيادية في التفكير التأملي كما موضح في الجدول ( 7 ) .

المجموعة	عدد الطلاب	الوسط	الانحراف	القيمة التائية		مستوى دلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	26	24,5	2,982			
الضابطة	26	20,653	2,370			

جدول ( 7 ) نتائج الاختبار التائي لدرجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار التفكير التأملي

#### تفسير النتائج :-

1- من النتائج التي عرضت في الجدول ( 6 ) التي دلت على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح طلاب المجموعة

التجريبية الذين درسوا بإستراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل ، ويعزى الباحث أسباب التفوق إلى ما يأتي :-

1. دور التدريس التبادلي في توفر البيئة الجيدة لتفاعل الطلاب مع الموقف التعليمي ، وإخراجهم من النمطية إلى المشاركة الجماعية وهذا يسهل تبادل المعرفة بينهم .

2. يعمل التدريس التبادلي على تحفيز الطلاب للقراءة والتحضير لموضوعات المادة .

3. تجاوب الطلاب مع إستراتيجية التدريس التبادلي ، واعتبارها طريقة جديدة لها خطواتها التي تختلف عن الطريقة الاعتيادية .

4. استخدام التدريس التبادلي يزود الطلاب بمفاهيم وحقائق وأفكار ومعلومات في وتنظيم المادة .

5. التدريس التبادلي يمهد للمدرس كيف يقدم الدرس للطلاب عند البدء بالدرس من خلال تهيئة أذهانهم عن طريق خطواته .

2- من النتائج التي عرضت في الجدول ( 7 ) التي دلت على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح طلاب المجموعة

التجريبية الذين درسوا بإستراتيجية التدريس التبادلي بالاختبار التأملي ، ويعزى الباحث أسباب التفوق إلى ما يأتي :-

1. دور التدريس التبادلي الايجابي في التفكير التأملي في تدريس مادة التاريخ .

2. استخدام التدريس التبادلي في تدريس التاريخ مع التفكير التأملي يعمل على إكساب الطلاب مهارات واستنتاجات والوصول إلى النتائج ، من خلال البحث والتقصي وجمع البيانات ووضع الحلول المناسبة .

3. من خلال التدريس التبادلي ( الأسئلة والأنشطة ) تعمل على توظيف قدراتهم الذهنية والإجابة عليها والوصول إلى المعارف والمعلومات الجديدة وربطها بالسابقة ، وهذا يؤدي إلى انفتاح الذهن والتأمل .

4. تشجيع الطلاب في التدريس التبادلي على استخدام مهارات التفكير التأملي التي تعمل على نزع الخوف والقلق ، تعمل على روح المنافسة بين الطلاب وتحسين مستوياتهم العلمية .

5. الاطلاع على فهم الموضوعات بعمق في مجال البحث بطرق أوسع يساعد تنمية مهارات التفكير التأملي والاتصال والمناقشة لدى الطلاب بصورة جيدة وسليمة .

#### الاستنتاجات :-

في ضوء النتائج توصل الباحث إلى الاستنتاجات التالية :-

1. أن التدريس التبادلي يساهم بفهم مادة التاريخ في تحقيق أهدافها عن طريق فسح المجال للطلاب بان يفكرون ويستنتجون ويعملون أسئلة ويجيبون عليها ، مما جعل التدريس التبادلي ذات اثر فعال في نفوسهم وحماسهم للتعلم ، وهذا ما انعكس على تحصيلهم.

2. التدريس التبادلي يؤدي وبشكل فعال للوصول إلى مستويات الفهم المجرد ورفع قدراته ومهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي .

3. يعمل التدريس التبادلي على تنظيم المعلومات والمعرفة بصورة واضحة وجيدة من خلال إعداد الدروس بشكل منظم ومرتب .

4. فاعلية التدريس التبادلي في رفع مستوى التحصيل في مادة التاريخ للصف الخامس الأدبي .

5. يساهم التدريس التبادلي في العمل على روح التعاون والعمل الجماعي بين الطلاب .

#### التوصيات :-

1. التأكيد على المدرسين والمدرسات باستخدام التدريس التبادلي في التدريس لما له أهمية في تنمية التفكير التأملي .  
2. تدريب مدرسين ومدرسات على كيفية استخدام التدريس التبادلي من خلال الدورات التدريبية في مديريات التربية والتعليم المستمر .

3. اعتماد التدريس التبادلي عند إعداد وتنظيم المناهج الدراسية ، وفي دليل المدرس .

4. العمل على حث المدرسين والمدرسات على حاجاتهم إلى المعلومات والإيضاحات حول التفكير التأملي وما يتعلق به ، وتدريبهم على آلياته بصورة صحيحة .

5. ضرورة إعطاء الفرص الكافية للطلاب لممارسة التفكير التأملي من خلال تزويدهم بخبرات ، ومنحهم فرص للتأمل من خلال المواد الدراسية أو بالطرق والاستراتيجيات التي يقوم المدرس .

#### المقترحات :-

1. إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية أخرى أو مواد دراسية أخرى .

2. إجراء دراسات مماثلة تستخدم بأساليب وطرائق واستراتيجيات أخرى وربطها بالتفكير التأملي .

3. إجراء دراسات مماثلة للكشف عن أثر التدريس التبادلي على متغيرات أخرى .

4. إجراء دراسات أخرى على الإناث بدلا من الذكور .

5. إجراء دراسات أخرى تتناول التدريس التبادلي مع أنواع أخرى من التفكير ( التفكير العلمي ، التفكير الناقد ) .

#### المصادر

##### أولا - المصادر العربية :-

1. احمد ، نعيمة حسن ، 2006 ، فاعلية إستراتيجية التبادلي في تنمية الفهم والوعي القرائي لنصوص علمية واتخاذ القرار لمشكلات بيئية لدى طالبات المرحلة الثانوية الشعبة الأردنية ، المؤتمر العلمي العاشر للتربية العلمية ، تحديات الحاضر ورؤى المستقبل ، يوليو ، المجلد الأول ص 205- 250 .

2. ابو سرحان ، عطية عودة ، 2000 ، دراسات في أساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية ، ط1 ، دار الخليج للنشر والتوزيع ، عمان .

3. أبو نحل ، جمال عبد الناصر محمد عبدا لله ، 2010 ، مهارات التفكير التأملي في محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر ومدى اكتساب الطلبة لها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين .

4. إسماعيل ، محمد عماد الدين وآخرون ، 1974 ، كيف نربي أطفالنا ، دار النهضة العربية ، ط2 ، القاهرة .

5. أكسفورد ، ريكا ، 1996 ، استراتيجيات تعلم اللغة ، ترجمة السيد وعروق ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

6. الالوسي ، جمال حسين ، 1990 ، المناخ التربوي العائلي والمدرسي والنزعة الابتكارية ، ندوة علمية في دور التربية في تنمية الابتكار ، كلية التربية ، جامعة بغداد .

7. جابر ، عبد الحميد ، 1998 ، أبعاد التعليم ، دليل المعلم ، دار الفكر العربي . القاهرة .

8. جابر ، عبد الحميد ، 1999 ، استراتيجيات التدريس والتعليم ، دار الفكر العربي ، القاهرة

9. جرادات ، عزت وآخرون ، 1992 ، رسالة معلم ، العدد المزدوج الثاني الخاص بتدريب المعلمين ، المجلد الثالث والثلاثون ، الأردن .

- 10 . جوارنة ، احمد ادعيس محمد جوارنة علي ، اثر استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طلبة الصف العاشر الاساسي ودافعتهم للتعلم في مادة التاريخ ، مجلة المنار ، المجلد 17 العدد 2 تاريخ النشر 16 \ 12 \ 2009 .
11. حسن ، محمود حسن ، 1996 ، فاعلية استراتيجيات التدريس التبادلي في التخفيف من قلق الكلام لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة منوفية .
12. حسين ، عبد المنعم خيرى ، 2011 ، القياس والتقويم ، مركز الكتاب الأكاديمي ، ط1 ، عمان ، الأردن .
13. حسين ، مدحت مسلم ، 2007 ، التدريس التبادلي ، ورقة عمل مقدمة إلى ملتقى المعلمين الأوائل الثقافية الإسلامية والمجال الأول الخاصة ، مارس .
14. الحيلة ، محمد محمود ، 1999 ، التصميم التعليمي نظرية وممارسة ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
15. خصاونه . وسام ، 1998 ، اثر تنظيم طلبة الصف العاشر بطريقة الإبداع في تنمية تفكير الطلبة الإبداعي واتجاهاتهم نحو مبحث التاريخ مقارنة بالطريقة التقليدية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك .
16. دونا لد ، اورليخ ، وآخرون ، 2003 ، استراتيجيات التعليم ( الدليل نحو تدريب أفضل ) ، ترجمة - عبد الله أبو نبعة ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .
17. راشد ، حازم محمود ، 2003 ، فاعلية التدريس التألمي في تنمية بعض الكفايات لمعلمي اللغة العربية للتلاميذ ثنائي اللغة ، مجلة القراءة والمعرفة ، كلية التربية ، العدد 25 .
18. زيتون ، حسن حسين ، 2003 ، تعليم التفكير ، عالم الكتب ، القاهرة .
19. السليتي ، فراس محمود مصطفى ، 2006 ، التفكير الناقد الإبداعي إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص الأدبية ، عالم الكتب الحديث ، اريد .
20. سمارة ، عزيز وآخرون ، 1989 ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط2 ، دار الفكر للنشر ، عمان .
20. 21. السيد ، عبد الحميد ، 1998 ، التاريخ في التعليم الثانوي ، أهدافه ، مفاهيمه ، التدريسية ، ط1 ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
22. شبيب ، احمد ، 2000 ، اثر التدريب على إستراتيجية الأسئلة الذاتية - ( المستقلة - التعاونية ) على فهم طلاب الجامعة للمحاضرات وتقديرهم لدرجة فعاليتهم الذاتية مجلة التربية ، جامعة الأزهر ، العدد 95 ، الجزء الأول .
23. الثمراني ، محمد حسن وآخرون ، 2008 ، استراتيجيات التدريس ، ط3 ، منشورات وزارة التربية والتعليم ، المملكة العربية السعودية .
24. الصامدي ، عبد الله والدرايع ، ماهر ، 2004 ، القياس والتقويم التربوي والنفسي بين النظرية والتطبيق ، ط1 ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
25. طلافحة ، فؤاد طه طالب ، 2002 ، اثر برنامج تدريبي لمهارات والتنظيم في القدرات العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف السابع الأردنيين ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، بغداد .
26. عاشور ، راتب ، أبو لهجاء ، عبد الرحيم ، 2003 ، المنهج بين النظرية والتطبيق ، عمان ، دار المسيرة .
27. عبد الدائم ، 1981 ، عبد الله ، 1981 ، التربية التجريبية والبحث التربوي ، ط1 ، دار الملايين ، بيروت ، لبنان .
28. عبد الوهاب ، فاطمة محمد ، 2005 ، فعالية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الفيزياء وتنمية التفكير التألمي والاتجاه نحو استخدامها لدى طلاب الثاني الثانوي الأزهرى ، العدد 4 ، م8 ، مجلة التربية العلمية ، كلية التربية .
29. عبيد ، وليم وعفانة عزو ، 2002 ، التفكير والمنهاج المدرسي ، مكتبة الفلاح ، الكويت
30. عفانة ، إسماعيل عزو واللولو ، فتحية ، 2002 ، مستوى مهارات التفكير التألمي في مشكلات التدريب الميداني لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة ، مجلة التربية العلمية ، العدد الأول ، كلية التربية جامعة عين شمس .

31. العالآن ، سون ، 2012 ، اثر استخدام طريقة التدريس التبادلي على التحصيل الدراسي في مادة التربية القومية الاشتراكية لتلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة دمشق ، الجمهورية العربية السورية .
32. الفطايري ، سامي محمد ، 1996 ، فعالية إستراتيجية ما وراء الإدراك في تنمية مهارات قراءة النص والميول الفلسفية بالمرحلة الثانوية ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقاريق العدد 27 ، ج 1 ، سبتمبر .
33. قسطنطين ، رزيق ، 1963 ، نحن والتاريخ ، دار العلم للملايين ، ط2 ، بيروت .
34. قطامي ، يوسف ، و نافية قطامي ، 2002 ، سيكولوجية التدريس ، ط1 ، دار الشروق للنشر ، عمان ، الأردن .
35. كشكو ، حمدان جميل كمال ، 2005 ، اثر برنامج تقني مقترح في ضوء الأعجاز العلمي بالقران على تنمية التفكير التألمي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية .
36. نجار ، فريد جبرائيل ، 1960 ، قاموس التربية وعلم النفس التربوي ، ط1 ، بيروت ، الجامعة الأمريكية .
- ثانيا- المصادر الأجنبية :-

37. Bottomley D , Osborn , 1993 , **implementing Reciprocal Teaching with fourth – and fifth–Grade students in content Area Reading , center for the Study of reading , Urbane L .**
38. Dc – Education 2001 , **Working Group Draft Document teaching Methods \ strategies 15 October .**
39. Kim.y , 2005, Cultivating reflective thinking the effects of a reflective thinking tool on Learners learning performance and metacognitive awareness in **the context of on – line learning Unpublished Doctoral dissertation– the penny lanai state University .**
40. Lisa – Angelique Yuen Lie Lim, 2009 , comparison of students' reflective thinking across different years in a problem–based learning environment , **Instructional Science , 1–18 , November 18 .**
41. Jeffrey Leader , 1997 , Reciprocal Teaching of Social studies in inclusive Elementary Classrooms , **Journal of learning Disabilities Austin Jan\Feb.**
42. Oxford , 1998 , advanced Learner s , **Dictionary of Current English , fifth Edition . ed .**
43. Palincsar , A , s & Brown A, L , 1984 , **Reciprocal teaching of comprehension fostering and comprehension – monitoring activities , cognition and Instruction , 2 .**
44. Rajput , Is , 1996 , **Science teaching the 21<sup>st</sup> century , A big leap or pedestrian Grow , new York , University News , Monday23 December .**
45. Westbrook , s , l and Rogers , l , n , 1991, "**an analysis the relationship between students – invented hypotheses and the development of reflective thing strategies "** paper presented at annual meeting of the national association in science teaching , **Geneva, win , and , apish 7–10 .**



